فاعلية استخدام المصادر الرقمية في تنمية الفهم التاريخي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي

The Effectiveness of Using Digital Resources in Developing Historical Understanding and Reading Preferences in History for First Grade Secondary

هند عز الدين علي[1]، أ.د/ فايزة أحمد الحسيني مجاهد[2]، د/ ولاء صلاح محمد حسن[3]، د/ هند أحمد أبو السعود سلطان[3]

[1] باحثة ماجستير – قسم المناهج وطرق التدريس –كلية البنات للآداب والعلوم والتربية – جامعة عين شمس

[2] أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ –كلية البنات للآداب والعلوم والتربية – جامعة عين شمس

[3] مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية –كلية البنات للآداب والعلوم والتربية – جامعة عين شمس

المستخلص:

استهدف البحث الكشف عن فاعلية استخدام مدخل المصادر الرقمية في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد أدوات التجريب والتي تضمنت: (قائمة بمهارات الفهم التاريخي، ودليل المعلم، وكتيب نشاط الطالب وفقا لمدخل المصادر الرقمية)، وأداة القياس التي تمثلت في اختبار مهارات الفهم التاريخي، وتكونت عينة البحث من (63) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي ثم تم اتباع المنهج التجريبي ذي المجموعتين؛ حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية وعددها (31) طالبة، ومجموعة ضابطة وعددها (32) طالبة، وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصى البحث بضرورة استخدام مدخل المصادر الرقمية في مراحل تدريسية مختلفة، وإثراء المناهج الدراسية بالأنشطة المناسبة لبيئة التعلم الرقمي؛ لتكوين جيل رقمي مواكب للحقبة الزمنية الرقمية المتطورة التي نعيشها الآن؛ لتحسين مهارات الطالب الرقمية ليتفاعل مع المحتوى الدراسي بشكل إيجابي.

الكلمات المفتاحية: المصادر الرقمية – مهارات الفهم التاريخي – طلاب الصف الأول الثانوي.

Abstract:

The recent research aimed detecting the effectiveness of using digital resources in developing historical understanding in History for First Grade Secondary, in order to achieve this goal, tools of experimentation (historical understanding skills checklist , the teacher's guide , student's activity booklet) were prepared in light of the differentiated instruction approach ,measurement tools were used to measure the historical understanding skills , the research sample included (63) first grade secondary students , the research followed the semi experimental approach with two group: the experimental group of (31) student and the control group (32) student , the results indicated a significant difference at (0.05) in favor of the experimental group in the understating historical skills , the research recommended to use the digital resources in other subject and educational stages and enrich the curricula with appropriate activities to the digital learning environment to form a digital generation keeping pace with the advanced digital era that we are living in now to improve the student's digital skills so that they can interact with the educational content positively.

Keywords: Digital Resources Approach, Historical Understanding Skills – First Grade Secondary Student's.

مقدمة:

تعد المعرفة ركيزة الحضارة العالمية المعاصرة التي نعيش فيها؛ باعتبارها الثروة الحقيقية في النمو الاجتماعي والاقتصادي وفي مجالات الحياة كافة، ويتحقق مجتمع المعرفة عندما نكون قادرين على إعداد مستوى جيد من رأس المال البشري المتمكن من المهارات التي تمكن أعضاءه من العمل معا كفريق، حتى وإن كانت بينهم مسافات جغرافية؛ ليصبحوا قادرين على الاعتماد على ذاتهم وعلى حل المشكلات جماعيا، وليصبحوا قادرين على امتلاك مهارات التواصل والفهم في مجتمعات متعددة الثقافات؛ حتى تتاح لهم فرص التعلم المستمر مدى الحياة، والهدف هنا هو زيادة فرص الفرد للتعلم، والتي يختبر فيها قدراته، فإذا فشل في فترة معينة من مراحل عمره تتكون لديه من خلال المعرفة فرص أخرى للنجاح.

ومن المؤكد أن العالم أجمع يخضع لتحد كبير، وهو مواكبة عصر المعرفة الذي يتصف بالسرعة والعدد الضخم من المعلومات وسرعة تناقلها؛ وبالتالي فإن دمج التعلم بالتكنولوجيا واستخدام مصادرها في العملية التعليمية هو مفتاح الدخول إلى مضمار المنافسة مع الدول الكبرى في إنتاج المعرفة والإبداع، لتنتج متعلمًا باحثًا عن الثقافة والتعليم بما يتلاءم مع العصر الذي يعيشه، حتي لا يصبح متأخرا عن ركب عصره، في الوقت الذي تنبض فيه المجتمعات الأخرى بالتقدم التقني والحضاري، ليدفع هذا الدمج بالمتعلم لتحقيق ذاته وتنمية طاقاته إلى أقصى درجة ممكنة، وتطوير قدراته ومهاراته بصورة مستمرة، ومن ثم تصبح العملية التربوية مسؤولية كل أفراد المجتمع، فكل فرد في المجتمع معلم ومتعلم في الوقت نفسه، وهذا هو دور المؤسسات التعليمية في تطوير مهارات المتعلمين في مختلف المواد عامة ومادة التاريخ خاصة.

إن منهج التاريخ في القرن الحادي والعشرين ينبغي أن يتضمن خليطًا من المعرفة؛ حيث يتمثل أحد معايير مهارات القرن الحادي والعشرين في الفهم للموضوعات والأحداث الجوهرية في المقررات، والتركيز على الفهم العميق للمواد، بدلا من المعرفة السطحية، فالطلاب حول العالم يتواصلون مع بعضهم من خلال الشبكات العالمية، ويتبادلون المعلومات عبر الأجهزة التكنولوجية الإلكترونية، ويوما بعد يوم نجد الجيل الرقمي يبرهن بأنه يمتلك القدرة على الغوص في أعماق المشكلات العالمية ليطبقوا مهارات القرن الحادي والعشرين، وطرح حلول إبداعية في بعض الأحيان، ونجد منهم خبراء في المعرفة في أحيان أخرى؛ لذلك يجب إتاحة الفرصة لطلابنا ليصبحوا قادرين على حل المشكلات والإبداع من خلال فهم حقيقي للأحداث التاريخية والمعاصرة (رافدة الحريري، 2020، 76).*

من خلال ما سبق يتضح أن الفهم التاريخي أحد أهم المهارات الأساسية للتفكير التاريخي؛ ذلك لأن الاستيعاب والفهم هما أساس التفكير المنهجي الذي يسهم في الوصول بالطالب إلى مرحلة التعايش مع الأحداث واستدعائها إلى ذهنة؛ لذا يتصدر الفهم التاريخي موضع التميز في تدريس مادة التاريخ، وهذا يستدعي استخدام المؤسسات التعليمية استراتيجيات ومداخل تدريسية حديثة تعتمد على الأساليب التكنولوجية والمصادر الرقمية المتاحة التي تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة.

بالتالي أصبح من الضروري استخدام التعلم الرقمي واستخدام مدخل المصادر الرقمية في العملية التعليمية؛ لما يتمتع به من إثارة للنشء ليصبح طالبًا باحثًا متفاعلًا وصانعًا للمعلومة، وليس متلقيًا لها، وتعليمه حب المبادرة والدافعية بما يتماشى مع طموحه وتطلعاته. (تماضر بشير الجاك، 2020،4).

* سوف تلتزم الباحثة بطريقة التوثيق التالي: (اسم المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة)

وقد أصبحت الحاجة إلى تنمية خبرات الطلاب الفعلية وتوفير بيئة محفزة لخيالهم لزيادة اندماجهم في أنشطة التعليم تستدعي دمج التكنولوجيا الحديثة والمصادر الرقمية فهما وتطبيقا بتدريس المقررات الدراسية عامة ومقرر التاريخ خاصة.(Black, Brownig,2011,20) وذلك لأن المصادر الرقمية تقدم للمحتوى التاريخي ما هو أكثر من الخدع المتقنة والأدوات والوسائل المثيرة لتعلم التاريخ؛ فالتكنولوجيا الرقمية لا تسعى إلى تشتيت الطالب أو الخروج عن التفسير والعرض التاريخي، بل تسعى إلى تكميله وتجميعه في شكل جديد؛ فالعرض الرقمي للتاريخ يمكن الطالب من أن يعمل ويتفاعل مع النص التاريخي، كما أن التقنيات الرقمية قادرة على تقديم المعلومات بما يتناسب مع تحليل المشاهد والأحداث التاريخية ليتجول المتعلم ويتنقل بطريقة موجهة ومنظمة من خلال تزويده بمعلومات أكثر عن الموقع التاريخي أو الحدث، وإعمال كل حواسه في السياق التعليمي ليكون له تأثير أكثر عمقا .(Johenston,2014,7,8)

وأكدت العديد من الدراسات أهمية مصادر المعلومات الرقمية في بيئة التعلم لكل من المعلمين والمتعلمين على حد سواء منها: (دراسة (Noskova,2021) ودراسة (Paetsch 2021) ودراسة (Ally.M,2019) ودراسة (Fedorova,2021) ودراسة (Hutain,2022) ودراسة (La Calle,2021) ودراسة (Giraffa.L ,2021)؛ مما يؤكد ضرورة الاستعانة بالتقنية الرقمية في العملية التعليمية.

إن استخدام المصادر الرقمية لتوصيل المعلومة الدراسية للطالب يمثل دخول المؤسسة التعليمية إلى الحياة الواقعية التي يعيشها الطالب؛ مما يجذبه إلى حب ما يعمل وما يدرس؛ فالجيل الرقمي الحالي يميل إلى من يفهمه لا إلى من يقلل مما يفعله؛ لذلك هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية استخدام المصادر الرقمية في تنمية الفهم التاريخي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

الشعور بمشكلة البحث:

نبع الشعور بمشكلة البحث الحالي من خلال ما يلي:

أولاً: تمثلت مشكلة البحث في ضعف مستوى الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ثانياً – اطلاع الباحثة على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة مثل:

- **دراسة رابعة بنت محمد بن مانع الصقري (2018)** التي أكدت فاعلية استخدام القصة الرقمية في تحسين تحصيل طالبات الصف الحادي عشر في مادة التربية الإسلامية، وتنمية التفكير الأخلاقي لديهن. وأجريت الدراسة على عينة من 60 طالبة من الصف الحادي عشر في إحدى المدارس الثانوية للبنات في المملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج أن استخدام القصة الرقمية كوسيلة للتعليم له تأثير إيجابي في تحصيل الطالبات، وأوصت الدراسة بتضمين القصص الرقمية في المناهج التعليمية المستقبلية لتحقيق نتائج أكثر فاعلية في تحسين تحصيل الطلاب وتنمية قيمهم الأخلاقية.
- **ودراسة Hutain و Michinov (2022)** التي هدفت إلى الكشف عن تحسين مستوى اندماج الطلاب خلال الحصص الدراسية الحضورية باستخدام وظائف بيئة التعلم الرقمي. وتم إجراء الدراسة على عينة من 123 طالبًا في المستوى الجامعي في فرنسا، وأظهرت النتائج أن الطلاب في مجموعة التجربة أبدوا مستوى أعلى من الاندماج في الحصص الدراسية الحضورية؛ مقارنة بالطلاب في مجموعة التحكم. كما أظهرت الدراسة أن استخدام بيئة التعلم الرقمي يمكن أن يساعد في تحفيز الطلاب للمشاركة في الحصص الدراسية وتعزيز التفاعل والتعاون بين الطلاب، وتشير الدراسة إلى أن استخدام بيئة التعلم الرقمي يمكن أن تكون طريقة فعالة لتحسين مستوى اندماج الطلاب، وأن استخدام وظائف التفاعل والتشارك والتعاون في بيئة التعلم الرقمي يمكن أن يحفز الطلاب للمشاركة بشكل أكبر

في الحصص الدراسية، وتعزيز التفاعل والتعاون بين الطلاب.

- **ودراسة Noskova و Pavlova و Yakovleva (2021)** التي هدفت إلى دراسة تفضيلات الطلاب في موارد المعلومات في بيئة التعلم الرقمية. وتم إجراء الدراسة على عينة من 250 طالبًا من الجامعات الروسية، وتم استخدام استبانة تتضمن أسئلة حول تفضيلات الطلاب في الوسائط المتعددة والأشكال الرقمية للموارد التعليمية، والوسائط المفضلة للتواصل والتفاعل في بيئة التعلم الرقمي.

وأظهرت النتائج أن الطلاب يفضلون استخدام المحتوى المتعدد الوسائط، مثل الصور وأشرطة الفيديو والرسوم البيانية، في الموارد التعليمية في بيئة التعلم الرقمي، كما أظهرت الدراسة أن الطلاب يفضلون استخدام الموارد التعليمية الرقمية والإلكترونية بشكل عام على الموارد التعليمية التقليدية مثل الكتب والمقالات، وأظهرت الدراسة أيضًا أن الطلاب يفضلون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي تتيح التفاعل والتبادل مع المدرسين والزملاء في بيئة التعلم الرقمي، ويمكن القول: إن هذه الدراسة تشير إلى أن الطلاب يفضلون استخدام المحتوى المتعدد الوسائط والموارد التعليمية الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في بيئة التعلم الرقمي. ويمكن لهذه النتائج أن تساعد المعلمين والمصممين في تطوير موارد تعليمية رقمية تتفق مع تفضيلات الطلاب وتتيح التفاعل والتبادل في بيئة التعلم الرقمي.

ثالثاً – الاطلاع على المشروعات العالمية التي تؤكد أهمية التعلم الرقمي مثل:

- **مشروع التعليم للجميع :(Education for All)** وهو مشروع يهدف إلى تحسين جودة التعليم في الدول النامية وزيادة فرص الوصول إلى التعليم للجميع، ويشمل العديد من المبادرات المتعلقة بالتعلم الرقمي.

https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000233613

- **مشروع التعليم المفتوح :(Open Education)** وهو مشروع يهدف إلى توفير فرص التعليم المرن والمتاح للجميع باستخدام تقنيات الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة. Wiley, D., & Green, C. (2012)
- **مشروع الألف مدرسة على الإنترنت: (One Laptop per Child)**

وهو مشروع يهدف إلى توفير حواسيب محمولة للأطفال في الدول النامية؛ لتحسين فرصهم في التعليم وتوفير فرص الوصول إلى التعليم الرقمي. https://one.laptop.org/about-us/

- **مشروع التعلم الرقمي للجميع: (Digital Learning for All)**

وهو مشروع يهدف إلى توفير التعليم الرقمي للجميع في جميع أنحاء العالم، ويشمل توفير البرمجيات والتطبيقات التعليمية والمحتوى الرقمي . https://www.digitallearningforall.org/about-us

- **مشروع التعليم عبر الإنترنت: (Online Learning)**

وهو مشروع يهدف إلى تمكين الطلاب والمتعلمين من الوصول إلى التعليم عبر الإنترنت، ويتضمن توفير الدروس المسجلة والمحاضرات الإلكترونية والمواد التعليمية الرقمية.

https://www.onlinelearning.com/what-is-online-learning

رابعاً: اطلاع الباحثة على توصيات المؤتمرات العربية والعالمية التي تؤكد أهمية التعليم الرقمي وضرورة تطبيقه، نذكر منها:

أ. **توصيات مؤتمر (التعليم الرقمي في الوطن العربي – تحديات الحاضر ورؤى المستقبل) للمؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب – القاهرة – 2018.**

- ضرورة التفكير في إنشاء أرضية إلكترونية عربية تجمع بين الجامعات العربية.

- تأسيس لجنة عربية مشتركة من أساتذة متخصصين في البرمجيات والمقررات الإلكترونية من أجل إعداد دورات تدريبية في هذا المجال.
- توجيه النظر للوزارات المعنية والإدارات التعليمية نحو ضرورة توفير برامج التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية، وتدريب هيئة أعضاء التدريس على كيفية استخدامها في العملية التعليمية.
- الدعوة إلى تأسيس برنامج علمي تخصصي في مجال التعليم الرقمي يجمع بين التخصصات المختلفة. ومن هذا المنطلق تشرع المؤسسة العربية للتربية والآداب والعلوم في إنشاء جامعة تعتمد على التعليم الرقمي بشكل موسع في برامجها تحت إشراف وزارة التعليم العالي المصرية، وبشراكة مع الجامعات العالمية المعترف بها دوليا تحت اسم (جامعة علوم المستقبل).

ب. مؤتمر اليونسكو للتعلم الرقمي – أكتوبر2020 (الحلول المبتكرة للتعليم عن بعد)

وناقش المؤتمر الحلول والابتكارات لرقمنة المحتوى التعليمي وسبل التدريس، والسبل المتاحة للنظم التعليمية لتحقيق ذلك.

ج. توصيات مؤتمر المصادر الرقمية في تعليم "العربية" للناطقين بغيرها – يوليو – 2020

إنشاء منصة عالمية رقمية تعليمية تفاعلية لتحقيق المشاركة الفعالة بين كل أطراف العملية التعليمية، وذلك بتقديم برامج ذات كفاءة معرفية ومنهجية، وضرورة بناء وربط المناهج التعليمية بالتقنيات الحديثة.

ثالثا – الدراسة الاستطلاعية:

أ. لتدعيم الإحساس بالمشكلة قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية تمثلت في اختبار من إعداد الباحثة لبعض مهارات الفهم التاريخي ومنها: (البحث التاريخي عبر المصادر الرقمية، والإدراك الزمني والمكاني للأحداث التاريخية، وإصدار الأحكام بشأن الأحداث التاريخية) وتم تطبيقه على 63 طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة البنك الوطني للتنمية بنات بحي النزهة القاهرة. وأسفرت النتائج عن:

أن متوسط درجات الطالبات 8.5 – بنسبة 42.5%، ويتضح من هذه النسبة أن مستوى مهارات الفهم التاريخي منخفض لدى العينة التي تم اختيارها؛ مما يشير إلى ضعف هذه المهارات لديهم.

جدول (1) نتائج الدراسة الاستطلاعية للمتغيرين

أداة قياس المتغير	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الدرجة النهائية	النسبة المئوية
اختبار مهارات الفهم التاريخي	61	8.5	52	42.5%

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث في ضعف مستوى الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ وللتصدي لهذه المشكلة سعى البحث للإجابة عن بعض الأسئلة البحثية، ويتمثل **السؤال الرئيس للبحث الحالي فيما يلي:**

ما فاعلية استخدام المصادر الرقمية في تنمية الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

وتتفرع من هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

1) ما مهارات الفهم التاريخي اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

2) ما صورة وحدتين من كتاب التاريخ للصف الأول الثانوي المعاد صياغتهما باستخدام المصادر الرقمية؟
3) ما فاعلية استخدام المصادر الرقمية في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

فروض البحث:

يسعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

1) يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي لصالح المجموعة التجريبية.
2) يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي لصالح التطبيق البعدي.
3) استخدام المصادر الرقمية يحقق مستوى من الفاعلية في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

الكشف عن فاعلية استخدام مدخل المصادر الرقمية في تنمية الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في الآتي:

1- الأهمية النظرية:

قد يسهم البحث الحالي في تقديم إطار نظري يتناول متغيرات البحث التابعة (الفهم التاريخي، والمتغير المستقل، مدخل المصادر الرقمية).

2- الأهمية التطبيقية:

يرجي أن يفيد هذا البحث كلا مما يلي:

أ. طلاب الصف الأول الثانوي:

- يساعد الطالب على تعلم أسلوب تعليمي حديث؛ مما يساعد في مشاركته في العملية التعليمية.
- يساعد الطالب في تنمية فهمه لمنهج التاريخ من خلال تنظيم عملية التفكير لديه وربط المعلومات بشكل صحيح.

ب. مخططي ومطوري المناهج:

- تقديم إطار نظري واف قد يساعد المختصين بتصميم المناهج وتطويرها في تبني مدخل تعليمي حديث يراعي الفروق الفردية، ويتبني مدخل المصادر الرقمية والتطوير فيه ومقترحات جديدة في استخدامها في مقرراتهم التعليمية.
- تقديم كتيب نشاط الطالب من إعداد الباحثة.
- تقديم دليل للمعلم من إعداد الباحثة.
- تقديم اختبار مهارات الفهم التاريخي يتضمن المهارات الفرعية مثل: (مهارة البحث التاريخي من خلال المصادر الرقمية، ومهارة تقصي الحقائق، ومهارة إبداء الرأي حول الأحداث التاريخية).
- يقدم البحث الحالي مدخلا تعليميا حديثا في تدريس مادة التاريخ يهدف إلى تنمية الفهم التاريخي بما يمكنهم من تدريب المعلمين على توظيف هذه الاتجاهات الحديثة في مجال المناهج وطرق التدريس.

ج. معلمي مادة التاريخ:

- تقديم دليل المعلم يشتمل على تخطيط الدروس وفقا لمدخل المصادر الرقمية، يمكن الاسترشاد به في إعداد وحدات أخرى في ضوء مفهوم المصادر الرقمية، كما يقدم البحث الحالي اختبارات مهارات الفهم التاريخي للمعلمين لمساعدتهم على تدعيم هذه الجوانب لدى طلابهم.

د. الباحثين

- قد يفتح البحث الحالي المجال أمام الباحثين للمزيد من البحوث والدراسات المستقبلية في مجال المصادر الرقمية والفهم التاريخي.

منهج البحث:

تم إجراء البحث وخطواته وفقا لمنهجين هما:

1) **المنهج الوصفي التحليلي:** وذلك فيما يتعلق بالإطار النظري والذي يتناول الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي (المصادر الرقمية – الفهم التاريخي).
2) **المنهج التجريبي:** وذلك فيما يتعلق بتجربة البحث وضبط متغيراته، وسوف يتم الاستعانة بالتصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين، إحداهما تدرس باستخدام المصادر الرقمية، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية:

أ. **الحدود البشرية:** اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي عددهم (61) طالبة، وذلك لأن خصائص الطالبات العقلية في هذة المرحلة تتناسب مع استخدام المصادر الرقمية حيث تميل الطالبة إلى التفكير المجرد والوعي بالشيء وإدراكه.

ب. **الحدود الزمنية:** طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022/ 2023.

ج. **الحدود المكانية:** التطبيق بمدرسة البنك الوطني للتنمية إدارة النزهة، محافظة القاهرة.

د. **الحدود الموضوعية:**

- وحدتي (مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم) و(حضارة مصر القديمة)، وهما الوحدة الأولي والثانية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الأول.
- أبعاد الميول القرائية (اكتساب معرفة جديدة تكافئها مع المعرفة القائمة، اكتساب وإدراك اتجاهات إيجابية فعالة، تعميق المعرفة للوصول لنتائج جديدة، تطوير وتنمية العمليات العقلية العليا، استخدام المعرفة استخدامًا ذا معنى)، والتي تم استخلاصها من القائمة المعدة لذلك.
- قياس بعض مهارات الفهم التاريخي التالية: (جمع المعلومات التاريخية وتقصي الحقائق باستخدام المصادر الرقمية، التحليل والتفسير التاريخي، المقارنة بين الحياة والأحداث قديما وحديثا، تخيل الأحداث التاريخية، ترتيب الأحداث ترتيبا زمنيا، إبداء الرأي حول بعض الأحداث التاريخية)، والتي تم استخلاصها من القائمة المعدة لذلك.

أدوات البحث:

أعدت الباحثة الأدوات الآتية:

1) أدوات التجريب:

- قائمة بمهارات الفهم التاريخي. (من إعداد الباحثة)
- دليل المعلم وفقا لمدخل المصادر الرقمية. (من إعداد الباحثة)
- كتيب نشاط الطالب وفقا لمدخل المصادر الرقمية. (من إعداد الباحثة)

2) أداة القياس:

- اختبار مهارات الفهم التاريخي. (من إعداد الباحثة)

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه اتبعت الباحثة الخطوات والإجراءات التالية:

1- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه:

❖ **ما مهارات الفهم التاريخي اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟**

- الاطلاع على الأدبيات والبحوث التربوية والدراسات السابقة التي تناولت الفهم التاريخي.
- وضع قائمة بمهارات الفهم التاريخي في صورتها الأولية.
- عرض القائمة على السادة المحكمين للتحقق من صدقها وصحتها.
- إعداد القائمة في صورتها النهائية.

2- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه:

❖ **ما صورة وحدتين من كتاب التاريخ للصف الأول الثانوي باستخدام المصادر الرقمية؟**

- التعرف على طبيعة مادة التاريخ وخصائص طلاب هذه المرحلة.
- صياغة الوحدتين باستخدام المصادر الرقمية.
- إعداد كتيب نشاط الطالب وفقا لمدخل المصادر الرقمية.
- دليل المعلم وفقا لمدخل المصادر الرقمية ثم عرضها على السادة المحكمين للتحقق من صلاحيتها للتطبيق.

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه: ما فاعلية استخدام المصادر الرقمية في تنمية الفهم التاريخي في تدريس مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

1. الاطلاع على الدراسات والبحوث التربوية التي اهتمت بتنمية مهارات الفهم التاريخي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
2. إعداد أدوات القياس وتشمل: (إعداد اختبار مهارات الفهم التاريخي) وعرضه على السادة المحكمين للتحقق من صلاحيته للتطبيق.
3. إجراء دراسة استطلاعية لاختبار مهارات الفهم التاريخي والتأكد من صدقه وثباته.
4. اختيار مجموعة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين: (تجريبية وضابطة).
5. تطبيق أدوات القياس قبليا على المجموعتين: التجريبية والضابطة.
6. تدريس الوحدتين المعاد صياغتهما لتلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام المصادر الرقمية، أما الضابطة فتدرس بالطريقة المعتادة.
7. تطبيق أدوات القياس (اختبار مهارات الفهم التاريخي) بعديا على المجموعتين التجريبية والضابطة.
8. رصد النتائج والبيانات وتحليلها وتفسيرها ومعالجتها في ضوء فروض البحث وأسئلته؛ ومن ثم تفسيرها ومناقشتها.
9. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

1) الفهم التاريخي (Historical Understanding):

يعرف إجرائيا بأنه: التفاعل مع المادة التاريخية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي من خلال دراسته باستخدام مدخل المصادر الرقمية؛ ليتحقق لديه الفهم الارتباطي بين إدراك الماضي وفهم الحاضر وتخيل المستقبل؛ ليتمكن الطالب من وضع الموضوعات التاريخية داخل سياقها التاريخي الصحيح بعد تحليلها وتفسيرها من خلال منظوره الخاص.

2) المصادر الرقمية: (Digital Sources).

تعرف إجرائيا بأنها: مدخل تدريس حديث يسمح باستخدام جميع الوسائل والتقنيات التكنولوجية الحديثة بهدف تحويل محتوى المادة التاريخية المقررة علي طلاب الصف الأول الثانوي إلى صورة رقمية، يستطيع الطالب من خلالها شرح وتفسير الأحداث باستخدام تقنيات الاتصال المباشر وغير المباشر التي تشمل الكمبيوتر والهاتف النقال وشبكة الإنترنت لتنمية المعرفة التاريخية لديه، ويحتاج الطالب فيها إلى استخدام استراتيجيات وطرق معينة لاسترجاع المعلومات المتعلقة بمنهج التاريخ؛ لتحقيق الهدف من العملية التعليمية وتنمية فهمه بالمادة.

الإطار النظري للبحث:

يشتمل علي محورين هما: (المحور الأول الفهم التاريخي والمحور الثاني المصادر الرقمية)

المحور الأول: الفهم التاريخي:

يتمثل دور التربية الحديثة بالدرجة الأولى في الاهتمام بتعليم الطالب كيف يفهم ويهتم بتنمية الخبرات المعرفية والعلمية لديه؛ حيث تعد مهارات الفهم الأكثر إلحاحا في عصرنا الحالي نتيجة ثورة المعلومات التي نعيشها في

شتى مجالات الحياة، وقراءة التاريخ دون فهم يندرج تحت العمليات الصعبة التي يواجهها الطالب، فالفهم ليس بالعملية السهلة؛ فهو عملية معقدة تتطلب مستويات عقلية متعددة، وتحتاج إلى التدريب وإعمال الفكر والتفسير والتحليل والنقد، وقدرة الطالب على شرح الأحداث التاريخية بشكل واضح ومفهوم؛ لذلك فالفهم التاريخي لا يمكن الاستغناء عنه في تدريس مادة التاريخ، ومن خلال فهم التاريخ تتاح الفرصة للعثور على عناصر مشتركة بين مشكلات الحاضر والمستقبل؛ مما يجعل حلها حلاً ذكيا وأمرًا ممكنًا، فالوعي بالتاريخ ليس فقط حفظًا للذاكرة أو تسجيلًا للحدث، ولكنه في الأساس إعمال للتفكير. والفهم التاريخي أهم الموارد المعرفية والثقافية لرؤية المستقبل والقطيعة التاريخية تجعل التعامل مع الحياة نوعًا من العبث (سلمى محمد مجيد، محمد عدنان، 2019، 31-107).

مفهوم الفهم التاريخي:

من خلال الاطلاع على أدبيات ودراسات الموضوع اتضح أن هناك تعريفات ومفاهيم عديدة للفهم التاريخي منها:

عرفته (نجفة الجزار وعاطف بدوي،2006،5) بأنه: عملية ذهنية تتخطى مستوى التذكر، فهو قدرة الطالب على معالجة الأحداث والشخصيات التاريخية والمواقف، ويتضح ذلك من خلال مجموعة سلوكيات مثل: الشرح والتفسير والاستنتاج والتعبير عن شيء ما، ولكن بمنظور الطالب الخاص ويستطيع الطالب تقديم البراهين والأدلة التي تدافع عن وجهة نظره.

وتعرفه (الشيماء طه، 2011، 17) بأنه: "القدرة على استعادة الحدث التاريخي وتخيله وتحليله وتفسيره وتوقع ما كان يمكن أن يحدث لو تغير مجرى الأحداث".

وتأكيدا لأهمية الفهم التاريخي وضع المركز العالمي لتدريس التاريخ في الولايات المتحدة N.C.H.S الفهم التاريخي في المرتبة الثانية من خلال تصنيف مهارات التفكير التاريخي العليا التالي:

- التعرف على الأحداث التاريخية وفقًا لتسلسها الزمني.
- الفهم والاستيعاب التاريخي.
- البحث التاريخي.
- تفسير وتحليل الأحداث التاريخية.
- تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار. (سلمى محمد مجيد، محمد عدنان، 2019، 96).

تصنيفات مهارات الفهم التاريخي:

تعد مهارات الفهم التاريخي من أهم المهارات التي تسعى دراسة التاريخ إلى تحقيقها، فهي تعمل على تحقيق التفاعل بين المتعلمين والمعلم، وتجعل عملية التعلم تتسم بالمشاركة بين المتعلمين وتزود الطالب بالمعرفة الحقيقية، وفي حدود اطلاع الباحثة على العديد من التصنيفات لمهارات الفهم التاريخي مثل: (تصنيف هبة عبدالله،2010) وتصنيف (وسام محمد إبراهيم 2014) و(تصنيف أروى السعيد،2019) وجدت أن غالبية التصنيفات تتفق مع التصنيف التالي:

- تحديد أسباب الحدث التاريخي ووضع عنوان مناسب للحدث.
- تعبير الطالب عن الحدث التاريخي بأسلوبه الخاص.
- توضيح فهم العلاقة بين الأحداث التاريخية ونقدها.
- تحديد الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية في الحدث التاريخي.
- التمييز بين الحقيقة والرأي.
- المقارنة بين إنجازات الشخصيات المعاصرة التاريخية.
- طرح الأسئلة لإزالة الغموض عن الحدث التاريخي.
- استخلاص الدروس المستفادة وتوظيفها على أرض الواقع.(سلمي محمد مجيد، محمد عدنان،98،2019)

وفي ضوء ما سبق توصل البحث إلى مجموعة من المهارات الفرعية للفهم التاريخي والتي تبنتها هذه الدراسة تتمثل في:

- جمع المعلومات التاريخية باستخدام المصادر الرقمية ومهارة استعمال هذه المصادر.
- تقصي الحقائق من خلال البحث عن الحقائق والأدلة.
- ترتيب الأحداث ترتيبًا زمنيًا.

- تحليل النص التاريخي وتفسيره.
- المقارنة بين الحياة والأحداث قديمًا والحياة المعاصرة والتنبؤ بالمستقبل.
- إبداء الرأي حول بعض الأحداث التاريخية.
- تخيل الأحداث التاريخية والشخصيات المؤثرة.

أهمية الفهم التاريخي:

يعد الفهم التاريخي من أهم أدوات مفاتيح العلم؛ فالطلاب في عصرنا الحالي يحتاجون إلى تعلم مهارات أكثر من تعلم معارف؛ لأن تعلم المهارات يجعل المتعلم متمكنا من التعامل مع هذه المعارف بالشكل الصحيح.

(Di ryter & ather,2015,104)

ويؤكد (Hayden & others ,2009,93-120) أهمية الفهم التاريخي الذي يزداد مع استيعاب الطالب للمفاهيم والأحداث التاريخية ووضع الموضوعات داخل سياقها التاريخي، وتتجلي أهمية الفهم التاريخي من خلال دراسة التاريخ، ومن خلال الدراسات التربوية التي تناولت أهمية الفهم التاريخي ودراسة (علي كمال معبد2007) ودراسة (مي كامل موسى 2015) ودراسة (صفاء محمد 2008) ودراسة (دينا السقا 2015) ودراسة (أروى السعيد 2019) تتضح هذه الأهمية فيما يلي:

تنمية مهارة استخراج المعلومة التاريخية ومناقشتها مناقشة موضوعية من خلال فهم المعلومة، وإجماع المتخصصين والتربويين على أن تعلم التاريخ يجب أن يكون هدفه الأساسي تنمية الفهم التاريخي في جميع المراحل الدراسية في الوقت الحالي، ومنح الطالب القدرة على تحليل وتفسير ونقد كل ما يتعرض له من أحداث تاريخية، وهذا يساعد الطالب على الوصول إلى المعرفة القائمة على الفهم، ويكسبه القدرة على الفهم التاريخي والبحث والاستكشاف وتحري الأدلة لتكتمل العملية العقلية لدى الطالب وتتمركز المعلومات لديه وعدم نسيانها، ويساعد على عرض جميع الأحداث في تسلسل زمني واضح ومرتب، والتعايش مع الأحداث التاريخية واسترجاعها بمنظوره الخاص، مما يمنح الطالب القدرة على تدارك أخطاء الماضي والتطلع بثقة للمستقبل، وبناء شخصية منتمية للوطن على علم بماضيه، من خلال فهم الأحداث الماضية والحفاظ على تاريخ وطنه.

العوامل التي تعوق تنمية مهارات الفهم التاريخي:

من خلال اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث السابقة عن التفكير التاريخي والفهم التاريخي وجدت الباحثة أن هناك بعض العوامل التي تعوق تنمية الفهم التاريخي لدى الطلاب تذكر منها:

عدم ربط المعلمين المعلومات التاريخية الخاصة بالدرس بالأحداث الجارية وتوضيح أثرها في المستقبل، وقلة وعي بعض المعلمين بأهمية تنمية مهارات الفهم التاريخي، واقتصار المعلمين على الطرق التقليدية والتخوف من استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس؛ لاعتقادهم أن ذلك من الممكن أن يؤخر إنهاء المقرر الدراسي في الوقت المطلوب والمحدد، وكثافة الطلبة في الفصل من العوامل التي تهدد اكتساب الطالب مهارات التفكير العليا، وعدم إتاحة الفرصة للطلبة لإبداء آرائهم وطرح مقترحاتهم عن موضوع الدرس، والفهم الخطأ لدى بعض المتعلمين والمعلمين أن تدريس التاريخ يقتصر على الماضي فقط، وتركيز بعض المعلمين على طرح الأسئلة التي لا تتناسب وقياس مهارات التفكير الدنيا إلا الحفظ منها، وعدم تقبل بعض المعلمين للأسئلة التي ترتبط بواقع الطالب، والتي من الممكن أن تخرج عن موضوع الدرس، والاعتقاد الخطأ أن الكتاب هو المرجع الوحيد للطالب، وتمسك بعض المعلمين بآرائهم ووجهات نظرهم وعدم تقبل أفكار معارضة من الطالب. (تغريد ضاوي شمروخ العنزي , 2020، 731)

المحور الثاني: المصادر الرقمية ودراسة التاريخ:

توصف المعلومات بأنها متغيرة دائما حيث تغيرت في مراحل مختلفة تغييرات جذرية متتابعة، ومع تراكم النتاج الفكري كمًا ونوعًا أصبح من الصعوبة السيطرة على مصادر المعلومات وإتاحتها للمستفيدين بشكل مناسب بواسطة القوى البشرية، فكان ظهور الحواسيب في منتصف القرن الحالي يمثل تحولا واعداً في مجال المعلومات، ثم تطورت الحواسيب لتفوق إمكاناتها كل

تصور في بناء قواعد البيانات وتخزين المعلومات ونشرها واستخدامها، لنجد أنفسنا أمام ثورة جديدة هي ظهور الشبكة الدولية المحوسبة العملاقة (الإنترنت) لتصبح أكبر مزود للمعلومات في الوقت الحاضر. (عامر إبراهيم وإيمان السامرائي وربحي عليان، 322،232/2017)

مفهوم المصادر الرقمية لغةً واصلاحًا:

كلمة مصدر لغويا في قاموس اللغة العربية المعاصر تعني اسم مكان من صدر، صدر إلى/ صدر عن/ صدر في (ما يصدر عنه الشيء) بمعنى مصدر الأخبار يمكن الرجوع إليه للمعلومات الموثقة.

وكلمة رقمي لغويا في قاموس لسان العرب هو الرقم والترقيم: تعجيم الكتاب أي (رقم الكتاب)، يرقمه رقما بمعنى أعجمه وبينه، وفي قول الله عز وجل "وكتاب مرقوم" أي كتاب مكتوب قد بينت حروفه بعلاماتها من التنقيط.

ومن خلال الاطلاع على أدبيات الموضوع وجد أن هناك عدة تعريفات ومفاهيم متداخلة للمصادر الرقمية:

فقد أشار (حامد وفائق،123،2019) إلى أن التعلم الرقمي هو تقديم محتوى إلكتروني إلى المتعلم من خلال الوسائط الإلكترونية المعتمدة على الحاسوب وشبكاته، ليتيح له إمكان التفاعل النشط مع المعلم ومع المحتوى ومع أقرانه، بهدف خلق بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات والمهارات المعتمدة على شبكات الإنترنت؛ ليتمكن الطالب من الوصول إلى كل مصادر المعلومات المناسبة للمحتوى بشكل أسهل وأسرع.

وعرف قاموس علم المكتبات والمعلومات المتاح على الخط المباشر مصادر المعلومات الرقمية بأنها: أحد أنماط مقتنيات المكتبة، والتي تم رقمنتها لتتخذ الشكل الرقمي، مثل: الكتب والمؤلفات المرجعية والدوريات الإلكترونية وقواعد البيانات والنصوص الكاملة المنشورة والمتاحة على شبكات الإنترنت، أو تكون محملة على أقراص مليزرة. (ربحي مصطفى عليان،2015، 83).

وأوضحت (أمل حمدي، 2007، 31) أن المصادر الرقمية هي المعلومات التي يتم اختزانها أو إنشاؤها أو تسجيلها والبحث عنها للتمكن من استرجاعها واستخدامها رقميًا من خلال الحاسب الآلي وكل تقنيات العصر الرقمي، سواء كانت المعلومات متاحة على الشبكات وهي الإتاحة عن بعد أو تكون المعلومات محملة على الوسائط المادية من أقراص مليزرة أو مرنة.

أشكال مصادر المعلومات الرقمية:

تتنوع أشكال المصادر الرقمية حسب تغطية ومعالجة المحتوى؛ لذلك ظهرت العديد من أوعية المعلومات مع تطور شبكة الإنترنت ومنها ما يلي:

1. **الكتاب الرقمي (الإلكتروني) Digital Book .**
2. **الدوريات الرقمية الإلكترونية Digital Journal .**
3. **قواعد البيانات Database .**
4. **المستودعات الرقمية Digital Repositories.**

طرق الحصول على مصادر المعلومات الرقمية:

- الاتصال عن بعد عبر الاتصال المباشر.
- الاشتراك في الشبكات الإقليمية أو الدولية أو المحلية.
- الاشتراك من خلال وسيط معلوماتي.
- شراء حق الانتفاع من الخط المباشر.

طرق البحث في البيئة الرقمية: هناك طرق تستخدم للبحث في البيئة الرقمية ليتمكن المستفيد من أن يختار ما يناسبه لإتمام مهمة بحثه منها:

1- **البحث البولياني.** (بودريان، عز الدين، 2015، 235)
2- **البحث بالعبارة.**
3- **البحث بمراعاة الحرف الأول.**
4- **البحث بالتقارب.**
5- **البحث البسيط.**
6- **البحث المتقدم.**

تقنيات واستراتيجيات البحث عن المصادر الرقمية:

للبحث في البيئة الرقمية تقنيات عديدة يجب أن تحرص المؤسسات التعليمية على تدريب المتعلمين على استخدامها لتسهيل عملية البحث عنهم في ظل الكم الهائل من المعلومات التي تواجههم عند البحث، ومن هذه التقنيات ما يلي:

1- **تقنية البتر.** (عبد الرحمن بن زايد، 2012، 89)
2- **الربط بين المصطلحات.** (بوغمبوز، 2012، 84)
3- **استراتيجية البينجو.**
4- **استراتيجية القضمة الكبيرة.**
5- **استراتيجية الطلقة في الظلام.**
6- **استراتيجية افعل كل ما بوسعك.** (فاتن بامفلح، 2006، 197-201)
7- **الحصول على المساعدة من الأصدقاء.** (Chu, H,2010,167-177)

استراتيجيات التدريس واستخدام المصادر الرقمية:

أصبح من الضروري في ظل التطور المتنامي للمعلومات والتكنولوجيا في عصر الرقمنة وتأثيرها الكبير في المتعلمين أن تكون هناك نقطة تحول في العالم الواسع للتدريس، وذلك بتغيير الاستراتيجيات التقليدية المستخدمة في عملية التدريس إلى استراتيجيات جديدة وحديثة؛ وذلك لأن استراتيجيات التعلم الرقمي يكون فيها التركيز على التكنولوجيا وهيكلة التعليم بطريقة حديثة، وقد حددها بعض الخبراء والمختصين وأساتذة الجامعات في مجال تكنولوجيا المعلومات وطرق التدريس منها (استراتيجية الفصول المقلوبة، استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني، استراتيجية الفصول الافتراضية، استراتيجية الرحلات المعرفية).

الغرض من استخدام مصادر المعلومات الرقمية أو المحوسبة:

هناك أسباب عديدة تدفع الإنسان عموما ومراكز المعلومات للجوء لمصادر المعلومات الرقمية أو المحوسبة نذكر منها:

السرعة في تناقل المعلومات وتحريكها (mobility) بكل سهولة دون عناء، بغض النظر عن المكان والبعد الجغرافي، وسهولة تحميل المنصات التعليمية على الهواتف الذكية، وتبادل المعلومات والتفاعل بين الأفراد والتحاور عن طبيعة المعلومات (interactivity) من خلال الممارسة الاتصالية والمعلوماتية المتبادلة، وزيادة ثقة الطالب بنفسه وتعزيز التعليم الذاتي لديه، واعتماده على ذاته في اكتساب الخبرات، وإمكان نقل المعلومات وتحويلها من وسيط إلكتروني إلى آخر (convertibility)، والصفة الكونية أو البيئة العالمية التي يتمتع بها نشر المعلومات إلكترونياً (globalization) حيث يمكن النشر إلى أي منطقة في العالم وإلى أي طبقة أو شريحة في المجتمع، والتحول نحو العالم الافتراضي من خلال الإنترنت في مكان وواقع مزدحم بالناس والأفكار ليستطيع المستفيد زيارته والتجول فيه، والتواصل في أي وقت بصورة تكاد تكون طبيعية دون النظر التوقيتات والمسافات، وضمان الاقتصاد في الوقت والجهد والمال؛ فأصبحت التكلفة الحالية مقدرة بواحد من عشرة من تكاليف الطبع التقليدية، والتيسير على الطالب في التحليل والاستنتاج الذي يؤدي به إلى المعرفة والكشف عن الظواهر والمتغيرات الجديدة، والربط بين المعلومات بنظام النص المتشعب (hypertext)؛ حيث تعتبر ميزة فريدة لا يمكن الحصول عليها بالوسائط الورقية؛ فهذا النظام يتضمن الوصلات البرمجية التي تستخدم للتنقل من كلمة في النص إلى ملف صوتي أو صورة يشرح الكلمة ويوضح مدلولها، والحاجة إلى استخدام الثقافة الرقمية في التعليم لمواكبة الاكتشافات التقنية العلمية والابتكارات الرقمية. (ربحي مصطفي عليان، 2015، 99).

أهمية استخدام المصادر الرقمية في تدريس مادة التاريخ:

تعود الفائدة المرجوة من التعليم الرقمي إلى تحسين أداء النظام التعليمي، وبالتالي يحظى بتأييد واسع من الخبراء والمتخصصين للعمل على تطبيقه وتوظيفه للاستفادة منه نذكر من هذه الفوائد ما يلي:

- زيادة إمكان التواصل بين الطلبة بعضهم البعض وبين المدرس والطالب.
- يراعي الفروق الفردية ويشعر الطالب بالمساواة؛ وذلك بسبب إتاحة الفرصة لكل طالب لإبداء رأيه بكل حرية دون إحراج وفي أي وقت.
- سهولة التواصل مع المعلم خارج أوقات العمل الرسمية خاصة عند وجود استفسار لا يحتمل التأخير.

- الحرية في اختيار طريقة تلقي المادة العلمية؛ فهناك طالب تناسبه الطريقة المرئية، ومنهم من تناسبه الطريقة المسموعة.
- الاستمرارية في الوصول للمنهج، فلا يرتبط الطالب بمواعيد فتح المكتبة، وهذا يشعر الطالب بالارتياح وعدم القلق.
- الاستفادة القصوى من الزمن لأن إمكان الوصول الفوري للمعلومات يحفظ الزمن من الضياع دون الحاجة للذهاب من البيت إلى قاعات الدرس أو مكتب الأستاذ.
- كما أنه يقلل من الأعباء الإدارية للمعلم مثل تسلم الواجبات وغيرها؛ مما يسهم في حل مشكلات الغياب والتسرب الدراسي، حيث يزيد التعلم الرقمي من قابلية الطالب وتشويقه للدرس.
- الاحتفاظ بمصادر المعلومات، وحمايتها من التلف والضياع وسهولة التعامل مع ما تم رقمنته من معلومات واسترجاعها لأكثر من شخص في وقت واحد. (عائشة بن السايح & إسماعيل سيبوكر،69،2021)

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت أهمية التكنولوجيا عامة والمصادر الرقمية خاصة في تدريس التاريخ وتأثيرها في متغيرات مختلفة، حيث ذكرت أيضًا دراسة (Stoddard&others2008) أنه تأكد في السنوات الأخيرة أهمية استخدام الوثائق التاريخية الرقمية في تدريس التاريخ؛ فاستخدام التكنولوجيا يعزز بناء الطلاب للمعرفة الجديدة، وينمي فهم طبيعة التاريخ من خلال عملية البحث والتحقق والاستعلام عن المعلومة عبر الويب، فتقرب من الطالب عمل المؤرخ وتنمي لديه فهم الكيفية التي يتم من خلالها نشأة الحدث التاريخي.

وتوصلت دراسة (Rosinbum 2002) إلى أن التاريخ الرقمي يوفر للمعلمين طرقا جديدة في جميع المراحل التعليمية لتقديمها بطريقة شائقة لتحسين الفهم التاريخي لدى الطلاب.

العلاقة بين مدخل المصادر الرقمية وتنمية الفهم التاريخي:

هدف البحث الحالي إلى تحري أثر مدخل المصادر الرقمية في تنمية الفهم التاريخي لدى الطلاب، خاصة وأن مادة التاريخ تسمح بتوفير قدر كبير جدًا من المعلومات التي تساعد الطلبة، وتوصلهم لفهم أعمق للأحداث وإدراك التفاصيل وتكوين رؤية جديدة لها؛ لذا يسهم استخدام التكنولوجيا عامة والمصادر الرقمية خاصة في تنمية مهارات الفهم التاريخي؛ حيث تجعل التكنولوجيا التعلم أكثر فاعلية، من خلال تحقق الاتصال الفوري بين المعلم والمتعلم، وتتيح للمتعلم فرصة التعلم وفقًا لسرعته الذاتية، وتجعل التعلم أكثر فاعلية؛ وذلك لتعدد المصادر وتنوعها مما يجعل ما يتعلمه الفرد ذا معنى. (زينب البقالي، 2012، 6) كما تساعد على كسر الخمول الفكري لدى الطلاب والجمود الذهني نتيجة ثقل المادة وطريقة الشرح، وإطلاق العنان لتفكير الطالب وإيجاد أفكار جديدة، وتجعل أفكار الطلاب ذات أساس مادي محسوس، وتقلل من استخدام الألفاظ التي لا يفهمون معناها ويرددونها ويكتبونها دون فهم مثل (انقلاب، زعيم، استفتاء، ميليشيات) (فهيم مصطفى، 2002، 80).

كما تسهم في زيادة الرصيد المعرفي لدى الطالب من خلال التعمق في بحر المعلومات الكبير، والوصول إلى المعلومات المناسبة للموضوع، حيث يتمكن الطالب من خلال البحث عن المعلومة من التغلب على البعدين المكاني والزماني للأحداث التاريخية، وتحري الدقة التاريخية من خلال الوصول للحقائق وتحليلها ومقارنتها بالمصادر الأصلية كالوثائق الرقمية والنصوص والقصص الرقمية وغيرها من المصادر المتاحة، وتتيح المصادر الرقمية للطالب فرصة صياغة الحدث من وجهة نظره الخاصة به، وتسمح له بالتأمل في الظروف المحيطة بالحدث وتحليل النتائج المترتبة عليه، وتحفيز تفكير الطالب وإثارة ذهنه بالأسئلة التي تتحدى تفكيره. (أحمد بدوي أحمد كمال، 2020، 57- 70)

منهج البحث وإجراءاته:

أولا: منهج البحث:

اتبعت الباحثة في البحث الحالي المنهج التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة بقياسين قبلي وبعدي.

ثانيا: مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث في طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة (القاهرة) للعام الدراسي 2022/ 2023م، وقد تم اختيار عينة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة (البنك الوطني بنات النزهة)، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة وعددها (31) طالبة ومجموعة تجريبية وعددها (32) طالبة.

ثالثا: إعداد مواد البحث التجريبية:

تمثلت مواد البحث فيما يلي:

- كتاب نشاط الطالب:
- تم إعداد كتاب نشاط الطالب لتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي وفقا لمدخل المصادر الرقمية بعنوان كتاب نشاط الطالب لدراسة وحدتي (مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم، وحضارة مصر الفرعونية).
- دليل المعلم: تم إعداد دليل للمعلم لتدريس الوحدتين (مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم، وحضارة مصر الفرعونية) كي يكون مرشدا وموضحا لدور المعلم في أثناء تعلم الطلاب.

رابعا: إعداد أداة القياس:

تمثلت أداة القياس في اختبار الفهم التاريخي.

- إعداد اختبار مهارات الفهم التاريخي، وذلك على الخطوات الآتية:

1- تحديد الهدف من الاختبار:

تمثل الهدف من الاختبار في قياس مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بعد دراستهم لوحدتي (مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم - حضارة مصر القديمة الفرعونية) باستخدام المصادر الرقمية للوقوف على مدى تحقق الأهداف المحددة لدراسة المحتوى.

2- تحديد أبعاد الاختبار:

تم تحديد أبعاد الاختبار في (6 مهارات للفهم التاريخي) وهي: (جمع المعلومات التاريخية وتقصي الحقائق باستخدام المصادر الرقمية – المقارنة بين الحياة والأحداث قديما وحديثا – إبداء الرأي حول بعض الأحداث – تخيل الأحداث التاريخية – ترتيب الأحداث ترتيبا زمنيا) التي يهدف الاختبار إلى قياسها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

3- تحديد مفردات الاختبار:

تم صياغة مفردات اختبار مهارات الفهم التاريخي من نوع الاختيار من متعدد وكتابة مدلول الصور، والإكمال، والأسئلة المقالية وعددها (26 سؤالا) لكل منها درجة واحدة، بحيث يحصل التلميذ على درجتين للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخطأ.

4- التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات الفهم التاريخي:

تم تجريب الاختبار على عينة عشوائية من تلاميذ الصف الأول الثانوي للعام الدراسي (2022 / 2023) م، وبلغ عددهم 30 طالبة، وتم حساب ما يلي:

- حساب زمن الاختبار:

لحساب الزمن اللازم للإجابة عن اختبار مهارات الفهم التاريخي تم حساب الزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن الاختبار وجمع الأزمنة، وقسمة مجموعهما على (عدد الطلاب= 30) كما يلي:

مجموع الأزمنة (1065 دقيقة) / 30 = 35 دقيقة

يضاف إليها 10 دقائق للتعليمات ليصبح الزمن اللازم للإجابة عن اختبار مهارات الفهم التاريخي (45 دقيقة) تقريبا.

- ثبات الاختبار:

لحساب معامل ثبات الاختبار تم استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية (سبيرمان –براون) والذي يوضح نتائجه الجدول التالي:

جدول (1) معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لاختبار مهارات الفهم التاريخي

م	مهارات الفهم التاريخي	عدد المفردات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
1	جمع المعلومات التاريخية وتقصي الحقائق باستخدام المصادر الرقمية	8	0.741	0.881
2	تحليل والتفسير التاريخي	4	0.698	0.826
3	المقارنة بين الحياة والأحداث قديما وحديثا	4	0.715	0.748
4	إبداء الرأي حول بعض الأحداث التاريخية	5	0.659	0.698
5	تخيل الأحداث التاريخية	2	0.814	0.892
6	ترتيب الأحداث ترتيبا زمنيا	3	0.774	0.806
ثبات الاختبار ككل		26	0.887	0.899

يتبين من جدول (1) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لاختبار مهارات الفهم التاريخي تراوحت قيمه بين (0.659) و(0.887) للمهارات الرئيسة والدرجة الكلية، كما تراوحت قيم معامل ثبات التجزئة النصفية بين (0.698) و(0.899) للمهارات والدرجة الكلية، وهي قيم مرتفعة ومقبولة من الثبات لاختبار مهارات الفهم التاريخي.

- صدق الاختبار:

تم حساب صدق الاختبار بطريقتين:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

وقد سبق عرض نتائج عرض الاختبار على السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وقامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة، وحساب نسب اتفاق المحكمين والتي تراوحت بين (81.8 % إلى 100 %).

صدق الاتساق الداخلي:

وتم حسابه من خلال درجات الطلاب بالعينة الاستطلاعية على الاختبار، وذلك بحساب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية لأسئلة المهارة التي ينتمي إليها.

- الاختبار في صورته النهائية:
- تكون اختبار مهارات الفهم التاريخي في صورته النهائية من (26 سؤالا) تقيس مهارات الفهم التاريخي الست، ويحصل الطالب على درجتين للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخطأ، وبذلك فقد تراوحت الدرجة الكلية للاختبار بين (صفر) و(52) درجة كنهاية عظمى.
- وضع نظام تقدير الدرجات:

تم تحديد درجتين لكل إجابة صحيحة على أسئلة الاختبار؛ حيث يتكون الاختبار من (26) سؤالًا، وتبلغ الدرجة العظمى للاختبار في حال الإجابة الصحيحة على كل الأسئلة (52) درجة والدرجة الصغري للاختبار (صفر).

نتائج البحث:

(أ) للتأكد من صحة الفرض الأول ونصه:

ينص الفرض الأول من فروض البحث على: "**يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي لصالح المجموعة التجريبية**". وللتحقق من الفرض الأول تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات الفهم التاريخي بعد انتهاء تجربة البحث، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (2) نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات الفهم التاريخي البعدي

مهارات الفهم التاريخي	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
جمع المعلومات التاريخية باستخدام المصادر الرقمية	التجريبية	32	15.00	1.367	15.937	61	0.01 دالة
	الضابطة	31	7.67	2.196			
تحليل والتفسير التاريخي	التجريبية	32	7.59	0.665	12.704	61	0.01 دالة
	الضابطة	31	3.83	1.529			
المقارنة بين الحياة والأحداث قديما وحديثا	التجريبية	32	6.71	1.325	7.138	61	0.01 دالة
	الضابطة	31	3.61	2.060			
إبداء الرأي حول بعض الأحداث التاريخية	التجريبية	32	9.25	0.983	10.974	61	0.01 دالة
	الضابطة	31	4.90	2.005			
تخيل الأحداث التاريخية	التجريبية	32	3.65	0.700	11.088	61	0.01 دالة
	الضابطة	31	1.41	1.176			
ترتيب الأحداث ترتيبا زمنيا	التجريبية	32	5.75	0.622	8.356	61	0.01 دالة
	الضابطة	31	3.16	1.635			
الدرجة الكلية للاختبار	التجريبية	32	47.96	3.074	19.563	61	0.01 دالة
	الضابطة	31	25.61	5.660			

يتبين من جدول (2) أن قيمة "ت" للفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مهارة (جمع المعلومات التاريخية باستخدام المصادر الرقمية) جاءت بقيمة (15.937)، وعلى مهارة (تحليل والتفسير التاريخي) جاءت بقيمة (12.704)، وعلى مهارة (المقارنة بين الحياة والأحداث قديما وحديثا) جاءت بقيمة (7.138)، وعلى مهارة (إبداء الرأي حول بعض الأحداث التاريخية) جاءت بقيمة (10.974)، وعلى مهارة (تخيل الأحداث التاريخية) جاءت بقيمة (5.088)، وعلى مهارة (ترتيب الأحداث ترتيبا زمنيا) جاءت بقيمة (8.356). كما جاءت قيمة "ت" للدرجة الكلية للاختبار (19.563) وجميعها دالة عند (0.01) وهي قيم أكبر من القيمة الجدولية لها وهي (1.984) عند درجات حرية (61) ومستوى دلالة (0.05)؛ مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي. وللتحقق من الفرض الثاني تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار مهارات الفهم التاريخي، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (3) نتائج اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب المجموعة التجريبية ن = 32

مهارات الفهم التاريخي	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر 2η	نسبة الكسب "بلاك"
جمع المعلومات التاريخية باستخدام المصادر الرقمية	قبلي	6.031	2.147	25.474	31	0.01 دالة	0.95 كبير جدا	1.46 كبيرة جدا
	بعدي	15.000	1.367					
تحليل والتفسير التاريخي	قبلي	3.031	1.616	15.507	31	0.01 دالة	0.89 كبير جدا	1.48 كبيرة جدا
	بعدي	7.593	0.665					
المقارنة بين الحياة والأحداث قديما وحديثا	قبلي	2.687	1.785	12.276	31	0.01 دالة	0.83 كبير جدا	1.26 كبيرة جدا
	بعدي	6.718	1.325					
إبداء الرأي حول بعض الأحداث التاريخية	قبلي	3.500	1.849	16.396	31	0.01 دالة	0.90 كبير جدا	1.46 كبيرة جدا
	بعدي	9.250	0.983					
تخيل الأحداث التاريخية	قبلي	1.468	1.294	9.659	31	0.01 دالة	0.75 كبير جدا	1.41 كبيرة جدا
	بعدي	3.656	0.700					
ترتيب الأحداث ترتيبا زمنيا	قبلي	2.250	1.502	12.815	31	0.01 دالة	0.84 كبير جدا	1.52 كبيرة جدا
	بعدي	5.750	0.622					
الدرجة الكلية للاختبار	قبلي	18.968	4.402	38.529	31	0.01 دالة	0.98 كبير جدا	1.44 كبيرة جدا
	بعدي	47.968	3.074					

يتبين من الجدول (3) أن قيمة "ت" للفرق بين القياسين القبلي والبعدي على مهارة (جمع المعلومات التاريخية باستخدام المصادر الرقمية) جاءت بقيمة (25.474)، وعلى مهارة (تحليل والتفسير التاريخي) جاءت بقيمة (15.507)، وعلى مهارة (المقارنة بين الحياة والأحداث قديما وحديثا) جاءت بقيمة (12.276)، وعلى مهارة (إبداء الرأي حول بعض الأحداث التاريخية) جاءت بقيمة (16.396)، وعلى مهارة (تخيل الأحداث التاريخية) جاءت بقيمة (9.659)، وعلى مهارة (ترتيب الأحداث ترتيبا زمنيا) جاءت بقيمة (12.815)، كما جاءت قيمة "ت" للدرجة الكلية للاختبار (38.529) وجميعها دالة عند (0.01) وهي قيم أكبر من القيمة الجدولية لها وهي (2.021) عند درجات حرية (31) ومستوى دلالة (0.01)؛ مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي عن القياس القبلي.

كما تراوحت قيم حجم الأثر لاستخدام المصادر الرقمية على تنمية مهارات الفهم التاريخي بين (0.75) و (0.98) وهو حجم أثر كبير جدا، وتراوحت نسبة الكسب للطلاب في مهارات الفهم التاريخي بين (1.26) إلى (1.52) وهي نسبة كسب كبيرة جدا.

وتشير النتائج المعروضة سابقا إلى:

تحقق جميع فروض البحث، وإظهار الأثر الإيجابي لاستخدام مدخل المصادر الرقمية في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

- تفسير نتائج البحث:

يمكن تفسير نتائج البحث التي تم التوصل إليها على النحو التالي:

تشير دلالة الفروق بين الفرضين الأول والثاني بين التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، والتطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية إلى الأثر الإيجابي والفعال لاستخدام مدخل المصادر الرقمية في تنمية مهارات الفهم التاريخي والمتمثلة في: (جمع المعلومات التاريخية وتقصي الحقائق باستخدام المصادر الرقمية، والتحليل والتفسير التاريخي، والمقارنة بين الحياة والأحداث قديما وحديثا، وإبداء الرأي حول بعض الأحداث التاريخية، وتخيل الأحداث التاريخية، ترتيب الأحداث ترتيبا زمنيا)؛ مما يؤكد أن استخدام مدخل المصادر الرقمية وطريقة عرض عرض المعلومات فيه له دور بارز وفعال في تنمية مهارات الفهم التاريخي، وقد اتضح ذلك لدى الطلاب في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية مقارنة بالتطبيق القبلي لنفس المجموعة والقبلي والبعدي للمجموعة الضابطة.

وترجع الباحثة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة إلى ما يلي:

- استخدام مدخل المصادر الرقمية في تدريس مادة التاريخ قد وفر بيئة تعليمية ابتكارية وإبداعية للطلاب وكسر روتين تدريس مادة التاريخ.
- أتاح مدخل المصادر الرقمية الفرصة للطلاب للبحث عن الموضوعات التاريخية بأنفسهم مما جعل لديهم إقبال على التعرف أكثر على الموضوعات التاريخية.
- الاستعانة بالمصادر الرقمية ساعدت في زيادة ثقة الطالب بنفسه وتعزيز التعلم الذاتي لديه، واعتماده على ذاته في اكتساب الخبرات.
- مراعة الفروق الفردية والحرية في اختيار طريقة تلقي المادة العلمية، فهناك طالب تناسبه الطريقة المرئية ومنهم من تناسبه الطريقة المسموعة؛ مما زاد من إقبال الطالب على المادة.
- تضمن الموضوعات التاريخية للصور والأشكال والفيديوهات والروابط الخارجية أسهمت في زيادة شغف الطالب نحو دراسة التاريخ.
- توفير بيئة تعلم تعاونية تعتمد على المشاركة بين الطلاب أسهم في بث روح المنافسة الإيجابية وأداء مهام وأنشطة جماعية من خلال استخدام استراتيجيات تدريس حديثة تعتمد على المصادر الرقمية.
- كما أن إجراءات الدرس وفق مدخل المصادر الرقمية خلقت جوًا إيجابيًا تسوده الألفة والتعاون بين الطلاب؛ مما زاد إقبالهم على دراسة المحتوى التعليمي للوحدتين.
- استخدام مدخل المصادر الرقمية ساعد الطلاب على سهولة فهم المفاهيم التاريخية والأحداث التي كانوا ينظرون إليها كونها صعبة.
- وفر مدخل المصادر الرقمية طرقا جديدة لتبادل الأفكار والحوار والمناقشة واكتشاف الطلاب لميولهم ورغباتهم؛ مما أسهم في تنمية الفهم التاريخي لديهم.

ثانيا: توصيات البحث:

استنادا إلى ما تم التوصل إليه من نتائج يوصي البحث الحالي بما يلي:

1- الاهتمام باستخدام مدخل المصادر الرقمية في تدريس مادة التاريخ باعتباره من الأساليب والاستراتيجيات الحديثة التي تسهم في تنمية مهارات الفهم التاريخي.

2- التوسع في استخدام التكنولوجيا في المدارس الحكومية من خلال استخدام الهواتف الذكية والألواح الذكية والسبورات الذكية.

3- إعداد مراكز تدريبية وتجهيزها بالتقنيات والمعدات اللازمة لتدريب المعلمين على طرق التدريس الحديثة باستخدام المصادر والوثائق الرقمية.

4- تطوير المناهج الحالية من أجل مواكبة المتغيرات العلمية المعاصرة والتوسع في دمج قضايا التاريخ المعاصرة.

5- العمل على تدشين جائزة الطالب المثالي، والتي يتم منحها لمن يبدع ويثبت كفاءته في استخدام المصادر الرقمية.
6- تدشين مراكز تدريبية بالتعاون مع مؤسسات حكومية ومؤسسات خاصة، لتدريب الطلاب خلال العام الدراسي، وإمكان استغلال الإجازة الصيفية لتنمية مهارات وقدرات استخدام المصادر الرقمية والتكنولوجيا عموما ومهارات الفهم التاريخي لديهم.
7- تطوير أسلوب تنمية الفهم التاريخي من خلال التعمق في زيارة المتاحف الافتراضية في حصص التاريخ، والقيام برحلات تعليمية لأماكن تاريخية عبر الإنترنت.
8- بناء أماكن لاجتماع الطلاب داخل المدارس بحيث يتشارك الطلاب في المناقشة فيما بينهم يوميا، ومناقشة ما توصلوا إليه من بحث عن المعلومات لعرضها على المعلمين في أثناء الحصص، وتكون مدتها مناسبة للجدول المدرسي.
9- عمل مسابقة دورية على مستوى الجمهورية في البحث التاريخي لطلاب المدارس وتدشين جائزة سنوية للطالب المبدع في مجال البحوث.
10- تدشين دليل إلكتروني يتضمن أهم المراجع العربية والأجنبية المناسبة واللازمة للبحث التاريخي، والتي يستعين بها طلاب المرحلة الثانوية.

ثالثا: مقترحات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج وتوصيات تقدم الباحثة المقترحات الآتية:

1- فاعلية استخدام مدخل المصادر الرقمية في تنمية مهارات التفكيرالتاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2- فاعلية برنامج قائم على المصادر الرقمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
3- تطوير مناهج التاريخ في ضوء متطلبات مدخل المصادر الرقمية.
4- أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الفهم التاريخي والبحث التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
5- أثر استخدام استراتيجية التعلم التشاركي في تنمية التحليل التاريخي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
6- فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع:

المراجع العربية:

1. أحمد بدوي أحمد كمال (2020): "استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، ع77، جامعة سوهاج، **المجلة التربوية**، أغسطس، ص38 – 111.
2. أحمد ماهر عبد الله عبد الحليم، وعلي جودة محمد عبد الوهاب، وأروى السعيد الجندي (2019): "برنامج قائم على التاريخ الرقمي لتنمية الفهم التاريخي لدى الطلاب المعليمين بكلية التربية"، العدد117، المجلد (30)، جامعة بنها، كلية التربية، **مجلة كلية التربية**، 405-432.
3. أمل وجيه حمدي (2007): "**المصادر الإلكترونية للمعلومات**"، الدار المصرية اللبنانية، ص31.
4. بامفلح، فاتن، (2006): "أساسيات نظم استرجاع المعلومات الإلكترونية"، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ص179-201.
5. بودربان، عز الدين، (2015): "الحاجة إلى التدريب الإلكتروني على البحث الوثائقي لدى الأساتذة الباحثين المنخرطين في النظام الوطني للتوثيق مع إشارة خاصة إلى جامعة تبسة، ع1، الجزائر، **المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات**، مج 50، ص253.
6. بوغمبوز، سليمة، (2012): "تكوين اختصاصي المعلومات على استراتيجية البحث عن المعلومات الإلكترونية وأثره البيداغوجي على المستفيد بمكتبات جامعة منتوري"، مذكرة ماجستير، علم المكتبات، قسنطينة، ص84.
7. تغريد ضاوي شمروخ العنزي (2020): "معوقات تنمية التفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات مقرر التاريخ في المملكة العربية السعودية"، ع(4)، **مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية**، مج (6) ص 725-750.
8. الجاك، تماضر بشير وهدى هاشم عبيد. (2020): "استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بجامعة الجزيرة كلية التربية–حنتوب " Doctoral dissertation, جامعـــة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
9. حامد، س. ع.، سهير عادل، فائق وتلا عاصم، (2019): "**التعليم الرقمي مدخل مفاهيمي ونظري**" **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، (7)3 عدد خاص، 137-148.
10. دينا سعيد سيد السقا (2015): "موديول رقمي مقترح لتنمية الفهم التاريخي والاتجاه نحو التعلم الرقمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
11. رابعه بنت محمد بن مانع الصغري، (2018): DIRASAT,EDUCATIONAL SCINCES, VOL. 45. ISSUE. P179 -194 – 16P.
12. ربحي مصطفي عليان، (2015): "**المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية**"، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
13. زينب جعفر البقالي (2012): "تصميم موديول رقمي مقترح لتنمية الذكاء الوجداني وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى تلميذات الحلقه الثانية بمملكة البحرين في ضوء معايير ضبط الجودة اللازمة للتعلم الإلكتروني"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

14. سلمي محمد مجيد ومحمد عدنان، (2019): "**مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق (التفكير التاريخي نموذجاً)**، دار أمجد للنشر والتوزيع.
15. شيرين كامل موسي عبد الهادي (2008): "برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي وميولهم نحو المادة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
16. الشيماء إبراهيم طه (2011): "فعالية استخدام التدريس التبادلي في تنمية الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
17. صفاء محمد علي (2008): "**رؤى معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية**"، القاهرة، عالم الكتب.
18. عاصم محمد إبراهيم (2017): أثر تدريس العلوم باستخدام وحدات التعلم الرقمية في تنمية مستويات عمق المعرفة العلمية والثقة بالقدرة على تعلم العلوم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط Journal of Education/Al . Mejlh Altrbwyh, 31.
19. عاطف محمد بدوي ونجفة قطب الجزار (2006): "فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس التاريخ على تنمية الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، **مجلة الجمعية التربية للدراسات الاجتماعية**، العدد 6، كلية التربية، جامعة عين شمس.
20. عائشة بن السايح وسيبوكر إسماعيل، (2021): "**التعليم الرقمي وعوائق تطبيقه**"، مقاليد ,(2)7 69-85.
21. عبدالرحمن بن زايد، (2012): "تنظيم واسترجاع المعلومات على الشبكة العنكبوتية بين هيمنة محركات البحث وفعالية تقنية الفلكسونومي"، دراسة تحليلية، مذكرة ماجستير، علم المكتبات، قسنطينة، ص75-76.
22. فهيم مصطفى، (2002): "**مهارات التفكير في مراحل التعليم العام: رياض الأطفال، الابتدائي، الإعدادي (المتوسط)، الثانوي: رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي**"، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1.
23. محمد العتيبي، ح. (2019): أثر وحدات التعلم الرقمية في تنمية المفاهيم الكيميائية لدى طالبات المرحلة الثانوية. (أسيوط)(10.2)35 , **مجلة كلية التربية** .646-603
24. مي كمال موسي (2015): "أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلبة المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
25. هبه عبد الله رمضان،(2010): "فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفكر التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

المراجع الأجنبية:

1. Ally, M. (2019). Competency profile of the digital and online teacher in future education. International Review of Research in Open and Distributed Learning, 20(2)
2. Black, J., & Browning, K. (2011). Creativity in digital art education teaching practices. *Art Education*, *64*(5), 19-34.
3. Chu, H. (2010). Information representation and retrieval in the digital age
4. Fedorova, S. I., Krylova, Y. S., Nesterova, A. Y., Plotnikova, V. S., & Yanushkina, G. M. (2021). Leadership for Education in a Digital Age. **In *SHS Web of Conferences*** (Vol. 121, p. 02014). EDP Sciences.
5. Giraffa, L. M. M., & dos Santos Marczak, S. (2012). Being a digital teacher: myths, dilemma and challenges for 21st century teachers. In *EDULEARN12,* ***the 4th annual International Conference on Education and New Learning Technologies****, 2012, Espanha.*.
6. Haydn, T., Stephen, A., Arthur, J., & Hunt, M. (2014). *Learning to teach history in the secondary school: A companion to school experience*. Routledge.
7. Hutain, J., & Michinov, N. (2022). Improving student engagement during in-person classes by using functionalities of a digital learning environment. *Computers & Education*, *183*, 104496.
8. la Calle, D., María, A., Pacheco-Costa, A., Gómez-Ruiz, M. Á., & Guzmán-Simón, F. (2021). Understanding Teacher Digital Competence in the Framework of Social Sustainability: A Systematic Review. *Sustainability*, *13*(23), 13283.
9. Noskova, T., Pavlova, T., & Yakovleva, O. (2021). A study of students' preferences in the information resources of the digital learning environment. ***Journal on Efficiency and Responsibility in Education and Science***, *14*(1), 53-65.
10. Paetsch, J., & Drechsel, B. (2021). Factors Influencing Pre-service Teachers' Intention to Use Digital Learning Materials: A Study Conducted During the COVID-19 Pandemic in Germany. *Frontiers in Psychology*, 4953.
11. Robinson, Cecil D. (2002). Using documents for historical uunderstanding: A stay of preservice elementary social studies methods class, PH.D,dissertation,

University of Colorado at Boulder, AAT 3043559

12. Ryter, D. (2015). Programs and practices: Students' historical understandings in international baccalaureate, advanced placement and regular world history courses. ***Journal of International Social Studies***, *5*(1), 101-128.
13. Seibert-Johnston, R. (2014). *History in Your Hand: A Case Study of Digital History and Augmented Reality Using Mound 72* (Doctoral dissertation, Southern Illinois University at Edwardsville).
14. Stoddard, J. D., Hofer, M. J., & Buchanan, M. G. (2008). The` `Starving Time"Wikinquiry: Using a Wiki to Foster Historical Inquiry. ***Social Education***, *72*(3), 144.
15. Wiley, D., & Green, C. (2012). Why Openness in Education?. In Handbook of Research on Educational Communications and Technology (pp. 3-17). Springer.